الفصل الثالث

عمل الأم والمشكلات الأسرية

- مقدمة.
- لماذا تعمل الأمهات؟.
- العلاقات الزواجية للأمهات العاملات.
- عمل الأم ونمو الطفل.
- أسر العاملات ورعاية الطفل.
- سياسات رعاية الطفل وأثرها على الأطفال .
- ما هى الرعاية الجيدة؟.
- الأسر العاملة فى المستقبل.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة :

« إن عمل المرأة لا ينتهى » هكذا يقول المأثور عن مسئوليات النساء تجاه البيت، فالنساء اللاتى لديهن أطفالاً رضع وأطفالاً يقضين ساعات أطول فى أدوارهن العائلية من اللات ليس لديهن أطفال أو الأمهات اللاتى لديهن أطفالاً كباراً وإذا أضفنا إلى العناية بشئون المنزل والأمومة العمل طول الوقت فى قوة العمل ، فإن عمل الأم يتطلب ٥٠٪ إضافية أكثر من الآباء العاملين والأفراد غير المتزوجين والذين ليس لديهم أطفال (Shehan, 1997) .

إن النساء فى كل أنحاء العالم يعملن ساعات أطول من الرجال (Wade, Tavris, 1994) والأمهات يعملن ساعات أطول من أى شخص آخر؛ لأن مسئولياتهم الأسرية عن شئون المنزل والأطفال لا يشارك فيها الآباء بالتساوى.

وفى البلاد الصناعية - سواء فى الغرب أو الشرق - تقوم الأمهات بغالبية أعمال التسوق ، تنظيف المنزل ، الطهى ، الغسيل ، ورعاية الطفل ، بالإضافة إلى عملهن الخارجى ، وعلى حين يشتغل الآباء فى تلك المجتمعات متوسط ٥٠ ساعة أسبوعياً فى العمل الخارج وأعمال المنزل مجتمعة ، فإن الأمهات يعملن فى المتوسط ٨٠ ساعة أسبوعيا فى نفس المهام (Cowan, 1983) .

إن الدرجة التى عندها لا يشارك الآباء فى العمل المنزلى مع زوجاتهم أوضحها شيهان وركسروات (Sheham & Rexroat, 1987) فى دراسة شملت ١٦١٨ من المتزوجين البيض عام ١٩٧٦ - فوجد أنه على حين أنه فى حالة الزوجين الذين ليس لديهم أطفال كانت الزوجات يعملن ٥ إلى ٩ ساعات أسبوعياً أكثر من أزواجهن فى العمل المنزلى والعمل الخارجى ، فإن الزوجات فى الأسر التى لديها أطفال رضع وأطفال فى سن ما قبل المدرسة ، كانت الأمهات يعملن ١٦ إلى ٢٤ ساعة أكثر من الآباء أسبوعياً ، وإجمالى الساعات الأسبوعية التى كانت تعملها الأمهات العاملات ذوات الأطفال أقل من ثلاث سنوات كان ٩٠ ساعة أسبوعياً فى المتوسط .

ورغم عدد الساعات الهائل الذى تعمله معظم الأمهات فى العالم ، فإن التقارير الذاتية للأمهات العاملات توضح أن أدوارهن المتعددة ليس ضاغطة أكثر مما تشعر به الأمهات ذات الأدوار والالتزامات الأقل (Crosby, 1987) ، وهذه الملاحظات التى تبدو متناقضة لعبء العمل الفعلى وإدراك الذات للكيان البشرى تحتاج إلى حسم (Gove, & Zeiss, 1987, Adelman,. Antonucci, Coleman, 1987).

لماذا تعمل الأمهات ؟

إن معظم النساء فى قوة العمل يعملن أساسا لأن الأسرة تحتاج إلى النقود وثانياً لتحقيق ذواتهن الفعلية ، وبسبب انخفاض الدخل الحقيقى للأسرة ، فإن معظم الأسر تجد من الضرورى أن يعمل كلا الوالدين لدعم الأسرة عند مستوى كان يتحقق من جراء عمل أحد الوالدين فقط ، وفى أسر كثيرة يكون عمل الطرفين مطلوبا لابعاد شبح الفقر عن الأسرة ، ومعظم الأمهات المطلقات اللاتى لم تتزوجن ، أو الأرامل لابد أن يعملن لتلافى الفقر .

وعلى أية حال فإن معظم النساء لا يتركن عملهن حتى لو لم تكن الأسرة فى حاجة إلى النقود . وفى واقع الأمر ، فإن ٥٦٪ من غير المعاملات يقلن أنهن يفضلن العمل المأجور إذا توفر لهن هذا العمل ، و ٢١٪ فقط من الأمهات المعاملات يتركن عملهن الحالى للبقاء فى المنزل مع الأطفال (De Chick, 1998) ، ومع أن النساء العاملات فى المجال المهنى أقلية صغيرة لكنهن ذوات صوت مسموع حول : المساواة الاجتماعية والسياسية لتوظيف المرأة ، وموافقتهن على توظف الأمهات تتمشى مع وضعهن ، وتبين الدراسات المسحية للأمهات العاملات - حتى اللاتى يعملن جرسونات أو عاملات فى المصانع أو خدمات - أن هؤلاء النساء مخلصات لعملهن (Dyehouse. Hiller, 1987) ، قانعات بأدوارهن المتنوعة ، ولا يتركن العمل حتى لو يكنّ بحاجة إلى المال ، ولذا : فإن الارتباطات النفسية الاجتماعية بمقر العمل ، مع الدعم الاجتماعى ، ومصاحبة الكبار والاتصالات بالعالم الأكبر ، يمكن أن تفسر الظاهرة ، وكمعظم الرجال ، فإن معظم النساء يفضلن الاشتراك فى المجتمع الكبير .

وتبين عدة دراسات عن الأمهات ذوات الأطفال حديثى الولادة والأطفال الرضع أن العودة إلى العمل فور الولادة تعتبر دليلاً على الاهتمام الكبير بقوة العمل والاتجاهات الايجابية تجاه توظف الأمهات ، حتى بين العائلات الهامشية من الناحية الاقتصادية (Pistrang, ١٩٩٤, Greenstein, ١٩٨٦ , Avioli, ١٩٨٥) .

والنساء اللاتى لا يعملن خلال فترة رضاعة أطفالهن يكن أقل ميلاً للعمل قبل الولادة ولديهن اتجاهات سلبية عن توظف الأمهات بصرف النظر عن الموقف الاقتصادى للأسرة وبالنسبة للأمهات الثريات ، كانت الاتجاهات أهم من أى عامل آخر (Greenstein, ١٩٨٦) ، وهكذا ، فإن الضرورة الاقتصادية يمكن أن تدفع معظم النساء إلى قوة العمل ، ولكن عوامل أخرى يمكن أن تغريهن بالعودة للعمل بعد ولادة الطفل والاستمرار فى الوظيفة .

وبصرف النظر عن الأسباب ، فإن الأمهات العاملات يواصلن العمل ، وتقدر إدارة العمل أنه فى بدايات الألفية الثالثة ، فإن ثلثى الداخلين الجدد إلى قوة العمل سوف يكن من النساء (Johnston, ١٩٩٧) ، وأن ٨٠٪ ممن هؤلاء النساء أثناء فترة الحمل ينتظر أن يضعن حملهن أثناء الوظيفة ، ومع ذلك ، فإن هناك تضارب فى وعن تناقض الوقت لمسئولياتهن تجاه الأزواج ذوى الأعمال الهامة .

والقضايا الرئيسية التى تتم مناقشتها فى هذا الفصل هى أثر عمل الأمهات وتوظفهن على علاقتهن الزواجية وعلى أطفالهن .

العلاقات الزواجية للأمهات العاملات

مثل باقى الكبار ، فإن النساء يختلفن فى طموحات عملهن ، وتوقعات الأدوار الجنسية ودرجة تلقيهن لدعم الأزواج لعملهن ، وكثير من مراجعات الأبحاث عن توظف الأمهات تبين أن عوامل التوسط تلك جوهرية فى تأثير آثار لتوظف الأمهات على العلاقات الأسرية (Locksley, ١٩٨٩, paludi, Anderson - Kulman, ١٩٩٦, Smith, ١٩٨٥, England, Simpson, ١٩٩٢) .

وبالنسبة للنساء ، تعتبر مساندة الأزواج عاملاً هاماً لنجاح العمل المزدوج للأسرة ، وليس توظف الأمهات فى حد ذاته هو الذى يؤثر على الرضا الزواجى ، ولكن قانون تعاون الزوج)) هو الذى يؤثر فى ذلك (Bernard, 1994) ، ويتضمن تعاون الزوج اتجاهاً إيجابياً نحو عمل الأم والتعاون فى أعمال المنزل ورعاية الطفل (Lesslie, shehan, Bernardo, 1987. Gilbert, 1995, 1998) .

والأمهات اللاتى يحصلن على دعم قليل أو لا يحصلن على أى دعم من جانب الأزواج ، سواء فى الاتجاهات نحو أعمالهن أو المشاركة فى رعاية الأطفال أو الأعمال المنزلية ، يتعرضن للضغط بسبب أدوارهن المتعددة (Anderson - Kulman, Pleck, 1985, Pauli, 1996) .

والنساء اللاتى يحصلن على قدر كبير من الدعم الإيجابى من الأزواج يشعرون بالإيجابية تجاه أزواجهن وتجاه حياتهن . وبالنسبة للأمهات ، فإن نوعية أدوارهن تهم أكثر من درجة الضغط اللاتى يتعرض له (Baruch, Barnett, 1987) .

إن تقدير الأزواج وسرورهم بعمل زوجاتهم يعتمد على درجة مشاركتهم فى الأعمال المنزلية ونظرتهم الخاصة للعمل والحياة الأسرية (England, Simpson, 1992, plak, 1985) .

وقد وجد جلبرت (Gilbert, 1985) أن الرجال ذوى الأطفال فى الأسر التى يعمل فيها الزوجات يمكن أن يعتقوا باعتبارهم تقليديين بين مشاركين ، ومشاركين فى الأدوار ، حسب درجة مشاركتهم فى مسئوليات العمل المنزلى ورعاية الطفل ، والرجال الذين يشاركون بدرجة أ:بر فى الأسرة يدعون أنهم راضون ، وحتى فخورون بعمل زوجاتهم (Wortman, 1987) ، ولكن الضغوط الخارجية تؤثر أيضاً على دعمهم لأعمال زوجاتهم .

وتبين إجابات الرجال الذين شملتهم الدراسة أنه بالنسبة للرجال الذين يشعرون بصراع الأدوار ، فإن التوتر يتركز فى الغالب حول الرغبة فى دعم

طموحات الزوجات ومشاركتهم فى الأدوار الوالدية والمنزلية ، وفى نفس الوقت يضعون تطلعات أعمالهم فى المقام الأول ، ومع ذلك فإن الزوجات كن منافسات ويشعرون بمطالب عمل عالية ، ويعملن فى بيئة عمل معادية لاشتراك الرجال فى الأدوار الأسرية ... فإن كل هذه الأمور تسهم فى حدوث التوتر (Gilbert, 1985) .

وبالنسبة للوالدين العاملين . فإن رضاهم كأزواج يعتمد فى الغالب على خبرات تنشئتهم الاجتماعية والاتجاهات الحديثة عن أدوار الرجل والمرأة (Pepitone - Reckwell, 1990, Aldous, 1982) والرجال المشاركون فى الأدوار بشكل خاص يرون فى عمل الأم فرصة للزوجة لكى يكون لها كيان مستقل ، وبسبب معتقداتهم فى المساواة حول الأدوار الجنسية وحقوق المرأة ، فإن هؤلاء الآباء يقدرون ويشجعون أعمال زوجاتهم ، حتى رغم أنهم يضعون تكاليف الأسرة فى اعتبارهم .

إن تكاليف توظف وعمل الأمل التى يحددها الرجال غير التقليديين تتضمن نقص وقت الفراغ ، وزيادة العمل الذى يقضى فى المهام المنزلية ، ونقص النشاط الجنسى بسبب التعب ونقص الوقت (Kelley, Voyandoff, 1984 Gilbert, 1985) .. والترتيبات التقليدية التى يقل فيها انشغال الأب بمسئوليات رعاية الطفل والعمل الأسرى لها بعض المميزات الظاهرة بالنسبة للأباء ، ولكن حتى الرجال التقليديين يعترفون باسهام وظيفة الأم فى زيادة دخل الأسرة . وأن دعم مشاركة الزوجات فى مسئوليات الأسرة له أثر سلبى على وجهات نظرهن للعلاقة الزواجية . (Pleck, 1985, Gilbert, 1988, Bernardo, et al, 1997) .

أن مزايا وعيوب توظف الأمهات متوزانة إيجابياً بالنسبة لكل من الأزواج والزوجات فى معظم الأسر العاملة (Wortman, 1987, Gilbert, 1985, Crosby, 1987) ، ورضا أو سخط الزوج يعتمد على اتجاهاته بخصوص أدوار الجنس ودرجة تصرفه فى الوقت والجهد ، (Voyandof Kelley1994) ، وبالنسبة للأمهات ، يعتمد الرضا على دعم الأزواج لأدوارهن المنزلية والأمومة ، وعلى التزامهم بالعمل قبل أن يصبحن أمهات ، وتذكر الأمهات ذوات الاهتمام الزائد

بالعمل واللاتى يمكثن خمسة شهور أو أكثر فى البيت بعد الولادة أنهن يشعرون بمزيد من الضيق ، ومزيد من الاكتئاب ، ونقص المودة الزواجية ، وتقدير أقل للذات أكثر من النساء ذوات الاهتمام القليل بالعمل (pistrang,1984) . وبالنسبة للرجال ، يعتمد الرضا على درجة عدم الارتياح لوظيفة الأم مقابل زيادة دخل الأسرة (Gilbert, 1985 - 1988) .

عمل الأم ونمو الطفل

لقد أدى الاهتمام بحالة أطفال الأمهات العاملات إلى القيام باستعراض بحثى واسع النطاق عام ١٩٩٢ قامت به الأكاديمية القومية للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية (Hayes, Kemerman, 1992) ، فقد قامت جماعة بارزة من علماء النفس والاجتماع باستعراض الأدلة وتوصلت إلى أن هناك آثاراً مستمرة لتوظف وعمل الأمهات على نمو الطفل ، وفضلاً عن ذلك : فقد قالوا إن عمل الأم لا يمكن أن يكون له مجموعة دائمة واحدة من الأثار على الأطفال أن الأمهات يعملن لأسباب متعددة ويبدأن أو يقطعن العمل عندما يكون أطفالهن فى مراحل عمرية متعددة . علاوة على ذلك فإن عملهن يتم فى نطاق عائلات مختلفة قد تؤيد أو لا تؤيد الأدوار المتعددة للأمهات .

وقد استعرض لويس هوفمان Lois Hoffman الأبحاث التى تناولت عمل الأم الخارجى لمدة ٥٠ عاماً ، والتى بنى معظمها على فرض مؤداه أن عمل الأم لابد أن يكون له آثاراً سلبية على نمو الطفل . وفى واقع الأمر : وجد بعض الدارسين أن الأبناء الصغار كانوا يتضررون قليلاً بفقدهم لاهتمام الأم فى السنوات الأولى . وبطبيعة الحال كانوا يلحقون أطفالهن ببعض أنواع الرعاية النهائية ، التى كان يمكن ألا تكون عالية الجودة .

وعكس ذلك فقد وبينت دراسة البيانات أن بنات الأمهات العاملات كان يقال أنهن أكثر ثقة بالنفس ، ويحققن تفوقاً فى الدراسة ، ولكن يلتحقن بالعمل أكثر من بنات الأمهات غير العاملات . فى حين أن معظم الأبناء كان لهم نماذج أدوار الآباء العاملين الأكفاء ، وكان لبنات الأمهات العاملات مثل ذلك النموذج فى الإنجاز .

ولاحظ هوفمان Hoffman أيضاً أن قليلاً من الباحثين سألوا عن كيفية الأم ، ونقص التمييز الحاد بين أدوار الرجال وأدوار النساء ، ونموذج دور إيجابية لكل من الأبناء والبنات فى حياتهم فيما بعد (Gohfried, Gohfried, 1987, Hoffman, Jaeger, Weinraub, 1998) .

وعندما يعمل كلا الوالدين فى العائلات التى بها أطفال فى سن ما قبل المدرسة، فإن الآباء لا يقضون وقتا طويلا فى مهام رعاية الطفل والأعمال المنزلية أكثر مما يفعل الآباء فى العائلات التي يعمل فيها طرف واحد فقط (Bernardo, et al, 1987) . هكذا: عندما يعمل كلاً من والدى طفل ما قبل المدرسة ، فإن كلاً من الأب والأم يقضيان وقتاً متساوياً فى التفاعل المباشر مع أطفالهم كمل يفعل الوالدان فى العائلات التى يعمل فيها الآباء فقط . وأكبر الفروق بين العائلات التى يعمل فيها الزوجان والعائلات التى يعمل فيها الأب فقط ، والذين لديهم أطفال فى سن ما قبل المدرسة تتمتع فى توزيع الوقت الذى يقضى فى المهام التى لا تتصل « برعاية الطفل » كلا الوالدين فى العائلات التى يعمل أحد أطرافه فقط لديهم وقت فراغ أطول يستمتعون به بأنفسهم .

والفروق بين العائلات التى يعمل فيها كلا من الوالدين والعائلات التي يعمل فيها أحدها والتى بها أطفال فى سن المدرسة وأطفال مراهقين أقل ظهوراً ولكنها تتضمن أيضاً نقصاً فى مقدار الوقت الذى يقضى فى أعمال البيت بالنسبة للآباء العاملين والأمهات العاملات.

وعلى العموم ، فإن السؤال حول أثار عمل الأم (إن وجدت) على الأطفال ليس سؤالا منتجاً لأنه يتجاهل الجوانب المنزلية الكثيرة لحياة العائلة التى تخفف من آثار عمل الأم (Grossman, Golding, Pollack, 1988) ، ولم توجد نتائج مباشرة للنتائج الاجتماعية ، العاطفية والفكرية السيئة لعمل الأم بالنسبة للأطفال .

وكل ما نعرفه هو أن التحصيل المدرسة ، ونتائج اختبارات الذكاء والنمو الانفعالى والاجتماعى لأطفال الأمهات العاملات بكل المقاييس مساوية لنظيرتها عند الأطفال الذين لا تعمل أمهاتهم .

أسر العاملات ورعاية الطفل

إن رعاية الطفل ليست قضية نسائية ، إنها قضية عائلية ، على أى حال ، فإن نقص الرعاية الجيدة للطفل لها أثر أكبر على الأمهات العاملات ومن غيرهن ، فليس هناك نقص فى الرعاية الجيدة للطفل فقط ، ولكن هناك تضارب أيضا حول تقديم الرعاية للطفل لدرجة أننا نعانى من مأساة مخزية : فأكثر من ٥٠٪ من الأمهات الأمريكيات ذوات الأطفال الرضع وأطفال ما قبل المدرسة فى قوة العمل للآن ويحتجن لخدمات رعاية الأطفال ، ولكن ليس هناك سياسة متماسكة بشأن الأجازات الوالدية أو خدمات رعاية الطفل بالنسبة للوالدين العاملين .

وباستثناء الرعاية الحكومية للطفل التى كانت تقدم فى الولايات المتحدة أثناء فترة الكساد العظيم وأثناء الحرب العالمية الثانية ، فقد اقتصر تقديم رعاية الطفل على العائلات الفقيرة بشكل عام ، (Phillips, Steinfels, 1993, Zigler, 1987). وقد بدأت الرعاية النهارية فى بيوت إقامة فى الخمسينات بالنسبة للأمهات الفقيرات اللاتى يضطرون للعمل لأن دخل أزواجهن لم يكن كافياً أو لأنهن كن غير متزوجات . والتعليم المبكر ، على الجانب الآخر ، بدأ بواسطة أمهات الطبقى المتوسطة والطبقة العليا اللاتى كن يرعين مدارس الحضانة ورياض الأطفال لكى يوفرون لأطفالهن المتميزن خبرات اجتماعية وثقافية جيدة .

والآن ، لم يعد الانفصال التاريخى بين التعليم المبكر والرعاية النهارية مقبولاً فنساء الطبقات الوسطى والطبقات العليا لهن نفس الحاجات من رعاية الطفل طول اليوم المرتبطة بالعمل كما هو الحال بالنسبة للأمهات الفقيرات وغير المتزوجات ، وفى عام ١٩٨٦ ، كان ٥١٪ من الأمهات المتزوجات و ٤٩٪ من الأمهات غير المتزوجات يعملن خارج البيت (Kahn,Kamerman,1987) ، وبالمثل ، ففى عام ١٩٨٥ ، كانت أمهات ٦٢٪ من كل من الأطفال السود والبيض على السواء من العاملات ، نتيجة لذلك ، فإن معدلات التوظف العالية أصبحت مألوفة للآن للأمهات من مختلف الأجناس والأوضاع الزواجية .

وفى الختام أصبحت الأمهات العاملات جزءاً يومياً من حياة الأطفال ، وحياة العائلة (Scarr, McCartney, Phillips, 1988) والفروق السابقة فى درجة استخدام رعاية الطفل من جانب الأطفال فى الأعمار المختلفة وفى أنماط للاستخدام بواسطة النساء ذوات الخواص الديمجرافية المختلفة تجسدت فى نمط عالمى للاستخدام المكثف ، وعلى آية حال ، فإن هذا الاعتماد الأساسى المكثف على رعاية الطفل لم يضمن أن حاجات رعاية أطفال العائلات العاملة لا تلبى بشكل كاف . وقد قرر أن التمويل الفيدرالى المباشر لبرامج رعاية الطفل نقصت بالفعل بمقدار ١٨٪ بالدولارات الحقيقية فيما بين ١٩٨٠و ١٩٨٦ .

سياسات رعاية أطفال الأمهات العاملات :

وتعتبر سياسة الولايات المتحدة بشأن رعاية الطفل وإجازات الأمهات أمراً شاذاً بين الدول الصناعية ، فالولايات المتحدة ، من بين ١٠٠ دولة أخرى ، تنفرد بقاعدة بإعطاء أجازات مدفوعة الأجر للامهات مع ضمان العودة للعمل كسياسة قومية (Kamerman, 1989,1986) ، وتوجد خمسة ولايات فقط تفرض على أصحاب الأعمال تقديم تأمين عجز مؤقت ، كما يقضى القانون الفيدرالى باستحقاق النساء الحوامل لمزايا العجز هذه ، وحتى فى الأعمال الخاصى التى تقدم مزايا للأمهات ، فإن ذلك يعنى أجازة غير مدفوعة الأجر مع عدم ضمان العودة للعمل .

وكل الدول الصناعية الأخرى لها بعض السياسات الخاصة بأجازات للأمهات ، وتوجد فى السويد سياسة من أوسع السياسات : فالأمهات والآباء لهم الحق فى أجازة عقب ميلاد الطفل ، يدفعها منها ٩٠ ٪ من الأجر لأحد الوالدين ولمدة ٩ شهور ، يتبعها ٣ شهور أخرى بحد أدنى ثابت من الأجر . ويمكن أن يحصل الوالدان على أجازة بدون أجر ، ولكن مضمونة العودة للعمل حتى يبلغ الطفل سن ١٨ شهرا ويمكنهم العمل ستة ساعات يومياً حتى يبلغ طفلهم سن الثامنة ، وفى إيطاليا ، يحق للنساء الحصول على أجازة مضمونة العودة ، وبأجر مساوى

لمتوسط أجر النساء العاملات ، وفى نهاية هذه الفترة ، تستطيع الم الحصول على إجازة بدون أجر لمدة عام مع ضمان العودة للعمل ، وفى فرنسا تحصل الأم على أجزاه مضمونه العودة للعمل لمدة ستة أسابيع قبل الميلاد وعشرة أسابيع بعد الولادة .

وهناك دولا أخرى لديها سياسات رعاية طفولة أكثر نظامية فيما يتصل بسياسات الأجازات الوالدية ، ففى عام ١٩٨٦ ، وضعت السويد ٣٨٪ من أطفال ما قبل المدرسة مع الأمهات العاملات فى برامج رعاية طفولة معانه (Leijon, 1986) ، ان فرنسا ، إيطاليا ، أسبانيا وكل دول شرق أوروبا تودع أكثر من نصف الأطفال الرضع ، وأطفال المهد وأطفال ما قبل المدرسة فى مراكز رعاية طفولة معانة لأن الأمهات عاملات . ففرنسا على سبيل المثال ، تستخدم نظاماً لأطفال ما قبل المدرسة ، مفتوح لكل الأطفال بين سنتين إلى أربعة سنوات ، كما أن مراكز الرعاية المعانة جزئياً متاحة للأطفال دون العاملين من العمر .

لقد قادتنا الاعتقادات الدالة على مدار التاريخ أن تنصر التأييد الهامشى للأمهات للبقاء فى البيت مع أطفالهن ، عن طريق توظيف الآباء وعن طريق المساعدات التى تقدم للعائلات ذات الأطفال الذين يعتمدون على والديهم ، بدلاً من تأييد النسوة فى تحقيق الاستقلال الاقتصادى ، وحتى السنوات القليلة الأخيرة، عندما بدأت فرص تدريب وتوظيف الأمهات فى العائلات ذات الأطفال التابعين كتجربة فى عدة ولايات أمريكية ، لم يكن أمام النساء الفقيرات أى اختيار إلا القبول ، والآن أصبحت النسوة الفقيرات أسيرات لنظام يتحول من تقديم المساعدة للعائلات ذات الأطفال التابعين إلى شئون العمل ، والذى حتى فى أحسن الأحوال ، لا يقدم الدعم للطفل لأكثر من عام واحد بعد أن تحقق تلك الأمهات الحد الأدنى من أجر الأعمال التى تدربن عليها .

والوالدان العاملان يحتاجان إلى اختيارات ، وهناك اختيار يدرسه الكونجرس الآن يتمثل فى إجازة والديه بدون أجر ، فكثير من الأمهات لا يستطعن الحصول على أجازة من العمل ، خاصة الأجازة بدون أجر ، والأجازات بدون أجر للأمهات المطلقات والأمهات غير المتزوجات ليست مفيدة جداً .

وحتى بين الأمهات اللاتى يستطعن الحصول على أجازات بدون أجر ، فليس كلهن يردن الابتعاد عن أعمالهن أكثر من شهور قليلة بعد ولادة الطفل ، وعند التأمل الجاد والأمي ، فإنهم يعتبرون أنفسهم أفضل والدياً عندما يعملن ويقم بدور الأم . بدلاً من محاولة القيام بدور واحد ، أو تكون أعمالهن من النوع الذى يكلف مهنيا عند الابتعاد عن الوظيفة لمدة أربعة إلى ستة شهور ، وهؤلاء النسوة لا يردن أجازات أمومه طويله ، ولكنهن يردن رعاية طفولة عالية الجودة ، والبعض يريد إثبات الذات ، وفرص عمل جيدة الجر لبعض الوقت .

والسياسات التى تخلق حوافز قوية للأمهات للبقاء فى البيت لفترات طويلة أو التى تفرض عليهن العودة للعمل مباشرة بعد الولادة تقوم على فروض متضاربة حول طبيعة مشاركة المرأة فى المجتمع وافتراضات تتعلق بحاجات الأطفال الرضع ، وهناك أسباب كثيرة تدفع الأمهات إلى البقاء على اتصال وثيق ما بأطفالهن الجدد ، ولأحد هذه الأسباب تحتاج النساء إلى فترة راحة بعد الولادة ، خاصة إذا كان الحمل أو الولادة صعبا ، وهناك سبب آخر يحتاج كثير من الأمهات الجدد على شهرين أو أكثر لإنشاء تغذية رضاعة يمكن الاعتماد عليها وتعويد أطفالهن على نظام معقول للتغذية فكم يجب أن تمتد الأجازة لصالح أى من الأم أو الرضيع ؟ لا توجد سياسة رعاية إجبارية للطفولة ولا سياسة أجازة إجبارية للأم تلائم جميع العائلات . وما نحتاجه هو اختيارات جذابة بنفس الدرجة بحيث تستطيع العائلات أن تختار إما الاستفادة من رعاية الطفل جيدة الجودة أثناء عمل الوالدين أو الترتيب لإعطاء أجازات طويلة للوالدين - عادة الأم - لرعاية الطفل .. ولا يزال كثير من العائلات (وصناع السياسة) يعانون من شعور شديد بالذنب والقلق حول عودة الأمهات للعمل ووضع الأطفال الرضع ، والحياة ، فى مراكز رعاية الطفولة . وقد تعرضت البحوث النفسية لتلك المخاوف.

أشكال رعاية الطفل وأثرها على الأطفال

فى بحوث علم النفس ، تعامل رعاية الطفل النهارية غير المنزلية كشكل موحد يمكن أن تتميز موضوعيًا بأنها « الرعاية المنزلية » بشكل موحد كما لو كانت كل

العائلات متشابهة ويقال إنها مفضلة على أشكال رعاية الطفل الأخرى . وتختلف مواقف رعاية الطفل من جليسات الأطفال فى بيت الطفل نفسه ، إلى الرعاية العائلية النهارية فى بيت شخص آخر ، إلى مراكز ترعى ما يقرب من ١٠٠ رضيع وطفل صغير . وتختلف جودة تلك المواقف اختلافًا كبيرًا من حيث قدرتها على ترقية نمو الطفل وتقديم الدعم للوالدين العاملين ، وحتى بالنسبة للرعاية المنزلية تختلف العائلات أيضًا من عائلات تسيء معاملة الأطفال وتتجاهل حاجاتهم إلى نظم محبة ومؤيدة ترقى بأفضل نمو للطفل .

وتتفق الاستعراضات الحديثة للدراسات الخاصة برعاية الطفل التى أجراها علماء النفس من ذوى الاتجاهات المختلفة على أن رعاية الطفل ذات الجودة العالية ليس لها آثار محددة على النمو العقلى أو النمو اللغوى (Stewart, 1989, Clarke, 1986, Belsky, Scarr, 1988) . وفى الحقيقة ثبت أن مواقف الرعاية النهارية تعتبر معوضة للبيئات العائلية الفقيرة، وترقى بالنمو الاجتماعى والعقلى أكثر مما يلقاه الأطفال فى بيوتهم (Squarez, Bryant, Ramey, 1985) . وتهتم وسائل الإعلام والوالدين بالآثار المحتملة لأشكال رعاية الطفل على ارتباطات الأطفال بأمهاتهم وعلى الانحراف الاجتماعى المحتمل للطفل . وقد تساءلت البحوث السابقة حول ما إذا كان مقدمو الرعاية للطفل يمكن أن يحلو محل الأمهات كأشخاص أساسيين لارتباط الطفل بهم . وكان القلق حول إمكانية أن يؤدى الانفصال اليومى عن الأم إلى إضعاف الرباط بين الأم والطفل (Spitz , 1945) . ولم يقدم الدليل القديم أى دليل يشير إلى أن رعاية الطفل النهارية « غير المادية » تشكل شكلاً معتدلاً من الإلحاق بالمؤسسات طول الوقت. ولم يتأثر الارتباط بالأم عكسيًا بالالتحاق بمراكز رعاية الطفل النهارية ولم تحل الروابط التى نشأت بين الأطفال ومقدمى الرعاية محل علاقة الارتباط بين الأم والطفل (Kearsley , Kagan, 1985) .

ونظرًا لأن الرعاية النهارية هى الخبرة النموذجية للطبقة الوسطى فقد ظهرت مناقشة جديدة حول الرعاية النهارية للطفل والارتباط بالأم . ويتساءل النقاد عما إذا كانت الرعاية النهارية طول الوقت فى العام الأول من الحياة تزيد من احتمال

الارتباطات غير المضمونة بين الأمهات والأطفال الرضع (Rovine, Blesky, 1998) . ورغم أن البيانات الجديدة لها العديد من نواحى القصور ، فإن هناك شبه إجماع بين علماء نفس النمو وخبراء الطفولة المبكرة على أن رعاية الطفل فى حد ذاتها لا تشكل عامل مخاطرة فى حياة الأطفال ، ولكن الرعاية منخفضة الجودة وبيئات الأسر الفقيرة يمكن أن تشترك فى ظهور نتائج نمو سيئة (التحالف من أجل رعاية أفضل للطفل (Myers, Galluzzo, Rodning, Howes, 1998) .

وقد أثمرت البحوث المتعلقة بآثار رعاية الطفل على النمو الاجتماعى للطفل نتائج متضاربة . ورغم أن بعض الدراسات لا تذكر فروقًا فى السلوك الاجتماعى بين الأطفال الذين يعتنى بهم الأفراد ذوى الخبرة برعاية الطفل أو الذين بدون تلك الخبرة (Golden, et al, 1978, Kagan, et al, 1978) ، فإن دراسات أخرى تبين أن الأطفال الذين لم يحصلوا على رعاية نهارية غير مادية يكونون أكثر كفاءة من الناحية الاجتماعية (Coelew, Travers, 1999) . وتقترح دراسات أخرى وجود مستويات أقل من الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الذين يتلقون رعاية نهاية (Haskins, 1985, Boyle, Hoses, Rubenstein, 1991) وتتضمن النتائج الإيجابية تصنيفات الوالدين والمدرسين للاجتماعية ومراعاة حقوق الآخرين (Phillips, et al, 1987) .

وملاحظات الإذعان وتنظيم الذات ، وملاحظات المشاركة والتفاعلات الإيجابية مع المدرسين . وقد وجدت دراسة هاستين Hastin (١٩٩٥) عن برنامج رعاية الطفولة عالية الجودة للأطفال غير المتميزين وأطفال ما قبل المدرسة أنه فى رياض الأطفال ، صنف المدرسون هؤلاء الأطفال أعلى فى مقاييس للعدوان من الأطفال فى رعاية الطفل التابعة للمجتمع أو الأطفال الذين ليس لهم تجربة رعاية غير مادية على الإطلاق . وعلى أية حال : فإن الأطفال الذين قضوا وقتًا مماثلاً فى برامج رعاية الطفولة التابعة للمجتمع كانوا أقل عدوانية بحيث أن العلاقة بين العدوان وتجربة الرعاية النهارية لم تكن قائمة.

ما هى رعاية الطفل الجيدة ؟

أن الوالدين العاملين يهتمان بالضرورة « بماهية الجودة فى رعاية الأطفال » .

وقد وجد الباحثون أن جودة رعاية الطفل مهمة لنمو الأطفال الصغار . وأهم عوامل الجودة بالنسبة بين عدد الأطفال مقابل القائمين بتقديم الرعاية ، صغر حجم المجموعة مستوى تدريب مقدم الرعاية ، وثبات تجربة رعاية الطفل ، (Bruner, 1990) ، وهذه المتغيرات تؤثر بتسهيل التفاعلات البناءة والحساسة بين مقدمى الرعاية والأطفال ، والتى بدورها ترقى النمو الاجتماعى والمعرفى الإيجابى.

تعليقات ختامية :

فى رأينا فإن كثيرًا من المخاوف المتعلقة برعاية الطفل لا تقوم على حقائق ثابتة علميًا ولكن على نظريات مقررة اجتماعيًا عن أدوار الأمهات والتزامهن نحو أسرهن (Scarr et al, 1988) وبطبيعة الحال ، من المهم للوالدين ترتيب رعاية كفء لأطفالهن أثناء تواجدهن فى العمل ، ولكن ليس واضحًا أن الأمهات عليهم تقديم تلك الرعاية المستمرة طوال العام الأول ، سواء بالنسبة لكيان الرضع أو كيانهن .

وأحيان يكتب ناقدو رعاية الطفل النهارية كما لو كان الوالدان العاملان لا يؤديان وظائف الوالدية على الإطلاق. على سبيل المثال فإن لفظ « تغيب الأم » استخدم لوصف الأمهات الموظفات فى عنوان مقالة حديثة فى مجلة « نمو الطفل » والألفاظ « غياب الأم » و « الحرمان من الأم » يبدوان كإشارة إلى الأطفال المهملين الذين يودعون فى المؤسسات. ويبدو أن البعض نسى أن الأمهات العاملات يأتين مع أطفالهن فى الصباح ، ولكن مع أطفالهن فى المساء وفى عطلات نهاية الأسبوع وفى الأجازات ، والتى تشكل بالنسبة للعاملات طول الوقت أكثر من نصف فترة يقظة الطفل ، علاوة على ذلك ، عندما يكون الطفل مريضًا ، فإن الأم من دون باقى أفراد الأسرة الآخرين تبقى فى البيت مع الطفل .

إن جودة رعاية الأم ، شأنها شأن أشكال رعاية الطفل الأخرى ، تعتمد على جوانب كثيرة من موقف البيت والصحة العقلية للأمهات . فتخيل وجود الأم فى البيت مع الأطفال يعطى أفضل رعاية ممكنة للطفل يتجاهل ملاحظة مؤداها أن بعض النساء الموجودات فى البيت طول الوقت يشعرون بالوحدة ، الاكتئاب ،

وعدم الاستقرار والرعاية المنزلية ليست واعدة بالنسبة لرعاية الطفل من قبل آخرين يقومون بهذه المهمة (Pistrang, 1984, Crosby, 1997) .

الأسرة العاملة فى المستقبل:

بالنسبة لأطفال الأسرة العاملة ، تعتبر القضية الأكثر إلحاحا بالنسبة للمستقبل هى نوعية الرعاية - الرعاية التى سوف تشجع وتدعم كل نواحى نمو الطفل . وفى معظم الحالات ، فإن الأسرة سوف تقدم رعاية جيدة لنفسها ، وسوف يحاولون شراء تلك الرعاية لأطفالهم أثناء تواجدهم فى العمل . ولسوء الحظ ، فإن الرعاية الجيدة تكلف أكثر من الرعاية غير الكافية ، وكثير من الوالدين فى أيامنا هذه لا يستطيعون تقديم رعاية جيدة بدون مساندة صاحب العمل أو المساعدة العامة .

وبالنسبة للوالدين العاملين: تعتبر القضايا الأسرية الأكثر إلحاحًا هى قضايا المشاركة فى المسئوليات الأسرية ، والدعم من الأزواج ، وإمكانية تقديم وتوافر رعاية طفل مستمرة يمكن الاعتماد عليها. والوالدين العاملين ، والأمهات على وجه الخصوص اللاتى يقع عليهن معظم عبء أعمال البيت ورعاية الطفل ، يتعرضون لتهديد مستمر نفسيا بسبب ترتيبات رعاية الأطفال المؤقتة والتى تفشل بشكل غير متوقع وبسبب ارتفاع تكلفة الرعاية الجيدة . والتردد ، حتى بين الأسر ذات الدخل المرتفع ، فى استئجار خدم يعنى أن الأمهات تعملن ساعات أكثر مما يمكن أن تحتاج إليه إذا ما استغل بعض الدخل فى المساعدة على أعمال البيت ، بدلاً من استغلاله فى السلع الاستهلاكية (Scarr, 1984, Cowan, 1983) .

وبالنسبة لصناع السياسة على المستوى المحلى والقومى ، تتمثل المشكلات الأكثر إلحاحاً فى كيفية تمويل نظام رعاية طفولة جيد ، وتنظيم تلك الجوانب الخاصة بالجودة والتى يمكن سن التشريعات لها وتنفيذها ، وتنسق الجهود مع القطاع الخاص وعلى جميع المستويات الحكومية ، وإذا كان هناك من يستطيع أن يشير إلى نظام لتحسين نظام رعاية الطفولة ، فإن تلك الرصاص هى التقود زيادة التمويل لكل جوانب نظام رعاية الطفل والى أن تعترف الدول بحقوق النساء فى المشاركة

الكاملة فى حياة المجتمع ، فسوف يستمر فشلنا فى الإعداد الملائم لرعاية أطفال الأسر العاملة .

وإذا كانت التوقعات الإحصائية صحيحة ، فإن ٧٠٪ تقريبا من الأمهات ذوات الأطفال الرضع والأطفال الصغار سوف يلتحقن بقوة العمل ، معظمهن طول الوقت ، خلال الألفية الثالثة (Phillips, Hofferth, 1997) . وهؤلاء النسوة سوف يخلصن لعائلاتهن ، كما هو الحال الآن ، ولكن سوف يعملن ساعات أطول ويتحملن متاعب نقص الدعم العائلى . خاصة رعاية الأطفال ، ونأمل أنه من خلال تأييد حقوق المرأة ورعاية الطفل ، أن يطرأ بعض التحسن على حياتهن وحياة أسرهن ، وهذه هى مقترحاتنا :-

١- يجب أن يتحمل الآباء مسئولية أكبر عن تخطيط وتنفيذ الحياة العائلية : وفى الوقت الحالى ، كثير من الآباء مستعدون « لشغل الفراغ » أو « المساعدة » فى الأعمال المنزلية التى يعتبرونها هم والمجتمع على السواء من مسئوليات المرأة ، وفى واقع الأمر ، فإن هؤلاء الرجال يفاخرون علنا بمساعدة الزوجات فى مسئولياتهن (Gilbert, 1995) ، فالآباء الآن يجلسون مع أطفالهم . هل سمعت امرأة تقول «إنها تجالس طفلها ؟ » . والآن أصبحت رعاية الآباء كشكل من أشكال رعاية الطفل بجانب رعاية غير الأقارب ومراكز رعاية الطفولة شيئاً مألوفاً . ويجب أن تتغير الاتجاهات لجعل حياة الأمهات العاملات أكثر قبولاً . وليس من المحتمل أن نرى مقالة عن أثار عمل الوالدين على العلاقات الزواجية ونمو الطفل ، إلا إذا كان الوالد لا يعمل .

٢- لقد كان الأطفال على مر العصور مسئولية فردية للأسرة فى هذا المجتمع ، بصرف النظر عن التفاوت فى فرص معيشة تلك الأسر ، وكانت مصائر الأطفال مرتبطة بشكل مطلق بمصائر والديهم ، إلا فى حالة وجود مخالفات قانونية بالإهمال وقوانين سوء استخدام السلطة ، وفى هذه الحالة يتدخل المجتمع مؤقتاً ، فهل اعترفنا كمجتمع بين الأطفال مسئولية المجتمع أيضاً ؟ - إنهم الجيل التالى لكل

منا ، بصرف النظر عن ماهية والديهم ، إن كثيرا من البلدان توصنع مخصصات للأسرة تعوض الوالدين عن التكاليف المالية غير العادية لتربية الأطفال . ويمكن تقديم الدعم لنفقات رعاية الطفل من جانب المجتمع ، تماماً كما يشترك الجميع فى نفقات التعليم العام ، ويفترض مواطنون قليلون الآن على الدعم العام لتعليم الأطفال من أعمار ٥-١٨ سنة . فلماذا يحتجون على رعاية الطفل والتعليم المبكر للأطفال من سن ١-٥ سنوات ؟.

٣- يجب أن نتعرف بالتغييرات الحديثة التى طرأت على الأسرة والتى تجعل الرعاية المنفردة للأطفال أكثر صعوبة عما كانت فى الماضى. أن التغيرات التى طرأت على القدرة على الكسب للعاملين فى الخدمات ، والذين لا يستطيعون أعالة أسرة من العمل طول الوقت ، تعنى أن الأسر سوف تتطلب أكثر من شخص عامل . وتعنى زيادة التنوع فى تركيب الأسرة أن الأطفال يحتاجون للرعاية فى العديد من المواقف قد تشمل وقد لا تشمل والديهم البيولوجيين ، والوالدين غير المتزوجين، والأمهات فى الغالب الأمهات المطلقات أو اللاتى لم يتزوجن ، فقراء ولا يستطعن دفع التكاليف الكاملة لرعاية الطفل أثناء العمل ، ويجب أن يحصلن على دعم لرعاية الأطفال ، أو سيضطرون للعيش على الإعانة أن وجدت .

٤- نستطيع أن نشجع المصالح الحكومية وأصحاب الأعمال على القيام بمسئوليات أكثر لتحقيق التوازن المطلوب بين الحياة العائلية وحياة العمل لموظفيهم، وفى الآونة الأخيرة ، اعترفت بعض الشركات فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة ، بتقلص مجمع العمالة فى التسعينات واقترحوا إجراءات لمساعدة العائلات العاملة ، وبذلك أصبحوا أصحاب عمل جذابين (Gardner, 1998) ، وتشمل الاقتراحات المساعدة المألوفة مع إيجاد رعاية للطفل ، تقييم الدعم أو الرعاية للطفل على الطبيعة ، وطرق جديدة مثل : أجازات الأمهات مدفوعة الأجر ومضمونة العودة للعمل لفترات طويلة . ومع التسليم بمعارضة الغرف التجارية القومية لمنح حتى إجازة بدون أجر للأم لمدة ١٢ أسبوع فقط ، فإن تلك التغييرات قد لا تحدث فى المستقبل القريب ، وسوف يكون التشريع مطلوباً لكى تصبح الأجازات المدفوعة الأجر لكلا الوالدين حقيقة بالنسبة لمعظم العاملين .

٥- فى أوربا وأمريكا الشمالية ومعظم أرجاء العالم الأخرى ، فإن النساء أقل ميزة من الرجال ومن العاملات غير الأمهات ، خاصة إذا كن وحيدات ، ففى الولايات المتحدة يعتبر أكثر من ٥٠ ٪ من الأمهات الوحيدات وأطفالهن فى عداد الفقراء ، وفى استراليا تبلغ نسبة الأمهات العاملات الوحيدات الفقيرات ٦٥٪ وهذه الأرقام تقارن بمعدلات الفقر التى تتراوح بين ٣٥ و ٣٩٪ من الأمهات العاملات الفقيرات فى معظم بلدان أوربا ٦ ,٨٪ فقط من السويد إلى أكثر من ١ ,١٧٪ فى الولايات المتحدة.

وتكسب الأمهات العاملات فى الولايات المتحدة ٧٠٪ من أجر الرجال ، وحتى فى السويد ، حيث يزيد أجر الساعة بالنسبة للمرأة العاملة عن ٩٠٪ من أجر الرجل ، فإن النساء يعملن بمعدل ١٠ ساعات أقل أسبوعياً من الرجل ، وخاصة الوظائف التى تتعلق « بالتمريض والخدمات » (Leijon. 1990) . ويبدو أنه ، حتى عند توفر اختيارات مفيدة من الأجازات الوالدية ورعاية الأطفال المدعومة ، فإن كثيراً من النساء يتضررن اقتصادياً ، ما يدعمهن عامل ذكر ، وبدلاً من طالب أعمال جيدة الأجر ، فإنهن يشعلن أعمالاً لبعض الوقت منخفضة الأجر ، والمسئوليات المشتركة للأمومة والعمل الخارجى تعتبر عبئاً ضخماً يحتاج إلى مشاركة مساوية من الآباء ومن المجتمع ككل.

* * *

المراجـع

I- Aldous, J. (1982) : Two paychecks: Life in dual - earnerfamilies, Beverly Hills CA: Sage.

2- Anderson - Kulman, R.E., & Paludi, M.A.(1990) : Workingmothers and the family context : Predicting positive coping.

Journal of Vocational Behavior 28, 241-253.

3- Avioli, P.S. (1985) : The labor-force participation of married mothers of infants.Journal of Marriage and the Family. 47,

739-745.

4-Banich, O.K., & Barnett, R.C. (1987) : Role quality and psychological well- being In F.J. Crosby (Ed.), Spouse, parent.worker: On gender and multiple roles (pp.91-108). New Haven, CT: Yale University Press.

5- Belsky, J., & Rovine, M.J. (1988) : Nonmatemal care in the first year of life and the security of infant - parent attachment. Child Development, 59,157-176.

6- Bernard, J. (1994): The future of motherhood. New York : Dial Press.

7- Bernardo, D.H., Shehan,C.L., & Leslie, G.R. (1992) : A residure of tradition : Jobs, careers, and spouses' time in housework. Journal of Marriage and the Family, 49, 381-390.

8- Bruner, J. (1990) : Under five in Britain, London : Oxford University Press.

9- Clarke - Stewart, A. (1984) : Day care : A new context for research and development. In M. Perimutter (Ed.) The

Minnesota Symposia on Child Psychology : Vol. 17 Parent - Child interaction and parent - child relations in child development (pp. 61-100). Hilisdale, NJ: Eribaum.

10- Clarke - Stewar.A. (1989) : Infant day care : Malignant onnaligned? American Psychologist, 44, 266-273.

II- CoWan.R.A. (1983) : More work for mother : The ironies of household technology from the open hearth the microwave. New York : Basic Books.

12- Crosby, F.J. (Ed.). (1987) : Spouse, parent.worker: On gender and multiple roles. New Haven, CT : Yale University Press.

13- Gilbert, L.A. (1995) : Men in dual - career families : Current realities and future prospects. Hilisdale, NJ: Eribaum.

14- Gilbert, L.A. (1998) : Sharing it all : The rewards and struggles of two-career families. New York : Plenum Press.

15- Golden, M., Rosenbluth L., Grossi, M.T., Policare, H.J,, Freeman, H., Jr & Brownlee, E.M. (1978) : The New York City Infant Day Care Study . New York : Medical and Health Research Association of New York City.

16- Gottfried, A., & Gottfried, A. (Eds.) . (1987) : Maternal employment and children's development : Longitiudinal Research. New York : Plenum.

17- Gove, W.R., & Zeiss, C. (1987) : Multiple roles and happiness.ln P.J. Crosby (Ed.). Spouse, parent, worker : On gender and multiple roles (pp. 125-137). New Haven, CT: Yale University Press.

18- Greenstein, T.N. (1986): Social - psychological factors in

perinatal labor force participation. Journal of Marriage and the Family, 48,565-571.

19- Grossman, F.K:., Pollack, W.S,, & golding E. (1998) : Fathers and cliildren : Predicting the quality and quantity of fathering. Developmental Psychology. 24,82-91.

20- HasIdns.R. (1985) : Public aggression among children with varying day care experience. Child Development, 57, 689-703.

21- Hiller, D.V., & Dyehouse, J. (1987) : A case for banishing dual-career marriages from the research literature.Jowmal of Marriafge and the Family, 49,787-795.

22- Hoffiman, L.W.(1984) : Work, family and the socialization of the child In R.D. Parke (Ed.), Review of child development resarch (Vol.7, pp.223-281).Chicago : University of Chicago Press.

23- Howes, C, Rodning.C., Oalluzzo, D., & Myers.L. (1998) : Attachment and child care : Relationships with mother and caregiver. Early Childhood Research Quarterly, 3,403-416.

24- Johnston, W.B. (1997) : Workforce 2000 : Work and workers for the 21st century. Indianapolis, IN : Hudson Institute.

25- Kagan, J., Kearsley, R.B.. & Zeiazo, P.R. (1990) : Infancy : Its place in human development Cambridge.MA: Harvard University Press.

26- Kahn,A.J., & Kamennan, S.B.(1987) : Child care : Facing the hard choices. Dover, MA : Aubum House.

27- Kamennan, S. (1986) : Maternity, paternity and parenting policies : How does the United States compare . In S.A.

Hewlett, A.S. llchman, & J.J. Sweeney (Eds.), Family and work : Bridging the gap (pp. 53-66). Cambridge, MA : Ballinger.

28- Kamennan, S. (1989) : Child care, women, work and the family : An international overview of child care services and related policies. In J. Lands, S.Scarr, & N. Gunzenhauser (Eds.), The future of child care in the United States (pp.93-110). Hilisdale, NJ: Eribaum.

29- Kamennan, S., & Hayes, C.D. (Eds.) . (1992) : Families that work : Children in a changing world. Washington, DC: National Academy Press.

30- Leijon, A. (1986) : The origins, progress, and future of Swedish family policy . In S.A. Hewlett, A.S. llchman,& J.J. Sweeney (Eds.),Family and work : Bridging the gap (pp.31-38). Cambridge, MA: Ballinger.

31- Locksley, A. (1980) : On the effects of wives' employment on marital adjustment and companionship. Journal of Marriage and the Family, 42,337-346.

32- Pepitone - Rockwell, F. (1990) : Dual - career couples. Beverly Hills, CA: Sage,

(91)

33- Pistrang, N. (1994) : Women's work involvement and experience of new motherhood . Journal of Marriage and the Family 46,433-447.

34- Pleck,J.H. (1985) : Working wives/working hubands.Beverly Hills, CA: Sage.

35- Ramey, C.T., Bryant.D.M., & Suarez, T.M. (1985) : Preschool

compensatory education and the modifiability of intelligence : A critical review In D. Detterman (Ed.),Curent topics in human intelligence (pp.247-296). Norwood, NJ : Ablex.

36- Rexroat, C, & Shehan, (1997) : The family life cycle and spouses' time in housework. Journal of Marriage and the Family, 49,737-750.

37- Rubenstein, J,, Howes, C., & Boyle, P.(1991) : A two year follow - up of infants in community based day care. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 22,209-218.

38- Scan, S.(1984) : Mother care/other care. New York : Basic Books.

39- Scan-, S., Phillips, D., & McCartney, K. (1988) : Facts, fantasies and the future of child care in America. Unpublished manuscript.

40- Scan, S. & McCartney, K. (1989) : Working mothers and their families. American Psychologist, 44 (11) 1402-1409.

41- Simpson, I.H., & England, P. (1992) . Conjugal work roles and marital solidarity . Inn J. Aldous (Ed.), Two paychecks: Life in dual - earner families.Beverly Hills, CA. Sage.

42- Smith.D.S. (1985). Wife employment and marital adjustment : A cumulation of results. Family Relations. 34, 483-490.

43- Steinfels, M. (1993) : Who's minding the children : The history and politics of day care in America . New York : Simon & Schuster.

44- Tavris, C., & Wade,C.(1994): The longest war: Sex differences in perspective. New York : Harcourt Brace Jovanovich.

45- Voyandoff.P. & Kelly, R.F.(1984) :Effects of Paid employment on women's mental and physical health, Journal of Marriage and the Family, 46, 881-892.

46- Weinraub, M.,Jaeger, E., & Hoffiman, L. (1998) : Predicting infant outcome in families of employed and non- employed mothers. Early Childhood Research Quarterly, 3, 361-378.

47- Wortman.C. (1987,0ctober) : Coping with role overload among professional with young children.ln K.P. Matthews (Chair), Workshop on Women.Work and Health. Workshop conducted at the meeting of the MacArthur Foundation.Hilton Head, SC

❋ ❋ ❋

openkandl.com